

نهج السعادة

[110] فإن احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق، وقلّة علم بالأمور، والاحتجاب [منهم] يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير، ويعظم الصغير، ويقبح الحسن، ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل (151) وإنما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به: من الأمور، وليست على القول سمات يعرف بها الصدق من الكذب فتحصن من الإدخال في الحقوق بلين الحجاب (152) فإن ما أنت أحد رجلين: إن ما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق ففيم احتجباك (153) _____ (151) الأفعال كلها - عدا الأخير - لازمة وبابها (شرف) وما بعدها مرفوع على الفاعلية، ويجوز أن يكون كلها - عدا الأخير - من باب التفعيل، فالفاعل هو الضمير الراجع إلى (الاحتجاب) وما بعدها منصوب على المفعولية، و (يشاب الحق بالباطل): يخلط ويمزج. (152) سمات - بكسر السين - : جمع سمة - بكسر ففتح - وهي العلامة، أي ليست على الأقوال بنفسها علامات واضحة تميز صادقها عن كاذبها بلا تدبير ودقة، فلا بد لمعرفة صادق الأقوال وكاذبها من التأمل، وملاحظة الشواهد. والإدخال: الفساد. وفي النهج: (وليست على الحق) أي على القول الحق. (153) فلاي سبب تحتجب عنا لناس في أداء حقهم أو في عمل تمنحه إياهم ؟ _____